

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الساعة

إنما الساعة في الكون عجبٌ
فعلَى الآفاق موج عاصفٌ
وبأمريكا الأعاصير غدت
وبأوروبا اقتصادٌ نازل
قد نسوا الله فأنسى أنه
وشبيهه بين قطبيها بهم
زعمَ السنة أن ربَّهُموا
وبغى الشيعة عن قرآنهم
وهما جناح عُقابٍ طائرٍ
فليعانِ الناس بُحراناً طغت
وجبالاً سوف تغدو صفصفاً
وصياحِ الناس فيها عارمٌ
واشتهاءِ الناس ماءً بارداً
وابتغاءِ الناس فيها ملجأً

سيما والهول فيها يـقـتـربُ
ومحيطاتُ غضابُ تضطربُ
غَضَبَاتٍ هَادِمَاتٍ تصطخبُ
وعمى عما تواريه السُّحبُ
مهرجان الرعب آتٍ بالعجبُ
عابدو دنيا وإسلام خربُ
صنم خلف الدياجي مغتربُ
صنماً في غيب ليل محتجبُ
عند من أهدى الرضا ثم غضبُ
تحتها الطوفان هدام القيبُ
ووهاداً فوق جمرٍ تنقلبُ
حُرق المال وقد ساخ الذهبُ
بجـر الماء وأضحى كاللهبُ
ليس إلا طائع أو مقتربُ